

شرح صحيح مسلم I 301 I كتاب الصلاة - باب وجوب قراءة

الفاتحة - د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

ديما معانا لهم عقل يبني بالعلم طریقاً للافضل. علماء بنی قومی عرفوا تحويل الى الاژهل علماء لهم عقل يبني بالعلم طریقاً للافضل.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة

وكل بدعة ضالة بالسند المتصل الى ابی الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن - 00:00:40

الرحيم باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وانه اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكنته تعلمهها قرأ فتيسراً له من غيرها. قال الامام مسلم

رحمه الله حدثنا الحسن بن علي الحنواني قال حدثنا يعقوب - 00:01:10

ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب ان محمود بن الربيع الذي نجى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في

وجهه من بئرهم اخبره ان عبادة بن الصامت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا - 00:01:30

لمن لم يقرأ بام القرآن تقدم احاديث بصيغة النفي لا صلاة الا بفاتحة الكتاب لا لمن لم يقرأ بهم القرآن. وتقدم لنا النفي اما ان يحمل

على الذات وحمله على الذات - 00:01:56

متغذر لان الصلاة موجودة وهي مشاهدة. فلا بد ان يحمل على احد امرین. اما الصحة واما لا صلاة صحيحة او لا صلاة كاملة. وحملوا

على الصحة اولى لانها الاقرب الى في العام اللي هو نفي ذات لما تعدد ذات فينبغي ان يحمل على اقرب نفي يعني اليه - 00:02:24

وفي الصحة هو اقرب الى في الذات وهو اظهر ولذلك حمله على نفي الصحة اولى ويكون شرعاً كالمعمول يتحسن فنفيت الصلاة لأنها

لا وجود لها لانه لا صحة لها وما دام لا صحة لها تعد - 00:02:54

لانها معدومة. وهذه هي حجة من يقول بوجوب قراءة الفاتحة في الصلاة. ومعلوم من العلماء اختلفوا في هذه مسألة لعدة اقوال.

جمهور اهل العلم يقولون لابد من قراءة الفاتحة ولا يغنى عنها شيء. وان اختلفوا - 00:03:14

هي واجبة في كل ركعه او في جل ركعاتها او في نصفها. ومن العلماء منهم الحنفية يقولون لا تجب قراءة الفاتحة بعينها وانما يكفي

ان يقرأ الانسان ما تيسر من القرآن لقول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر - 00:03:34

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المرسل صلاته ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن لكن الجمهور قالوا الاية فاقرأوا ما تيسر

منه هذه هي في صلاة الليل وليس في في الفرائض - 00:03:54

واقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن يحمل على الفاتحة. لأن هي المتسير لكل احد. اما وغيرها ما يقال

فقال لا يتيسر لجميع الناس. فبذلك يجمع بين الادلة ويكون آ قد عملنا - 00:04:14

الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في نفي صلاة من لم يقرأ بفاتحة الكتاب. بل ثبت النبي صلى الله عليه وسلم لا لم

يثبت هذا وهذا من جملة ما يبيّن القرآن يعني - 00:04:34

عندما يقول الله تبارك وتعالى حتى لو افترضنا انها في قول الله تعالى آ اقرأوا ما تيسر منه محول على الصلوات المفروضة فان هذا

الكلام يعني يبيّنه فعل النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم بين بفعله وبقوله. بين بفعله - 00:04:54

ثم قال صلوا كما رأيتمني اصلي وبين بقوله وقال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهو المضي لكتاب الله اي العمل به لانه لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة كتاب. وهذا النهي للامام - [00:05:14](#)
المأمور والامام. اه وهذا ايضا من حجة الذين يقولون ان قراءة الفاتحة واجبة على الفذ وعلى المأمور وعلى الامام الشافعية. بعض المالكية والمالكية من لكن خلافة للجمهور فالذين يقومون بوجوب القراءة على كل مصل كان مأمورا يفضل اماما هذا العموم يدل - [00:05:34](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لانه لم يخصص آآ يعني مصليا من مصل اخر. وآآ لكن الذين قولون بعدم وجوب قراءتها على المأمور ويفرقون بين الصلاة الجهرية والسرية يستدلون باحاديث اخرى ربما يأتي بعضها - [00:06:04](#)
يذكرها مسلم والمالكية ايضا يستدلون على عدم القراءة في الصلاة الجهرية قول الله تبارك وتعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وآآ بما ورد في صحيح مسلم في انه قول من حديث ابي موسى - [00:06:24](#)
اذا كبر الامام فكبروا اذا قرأ فانصتوا اذا قرأ فانصتوا وردت بعض مسلم. اذا قرأ والذين يخالفونهم يقول يجيبون احد امرئين بعضهم يقول ان كلمة فانصت وهي لم تثبت في - [00:06:44](#)

غير هذه الرواية وهي مدرجة. وعلى فرض صحتها فانها تحمل على السورة ولا تحمل على اه يعني الفاتحة. اما الفاتحة فلا بد من قراءتها عملا بلا دين الاخرى التي تدل على وجوب قراءة الفاتحة. قالوا علماء الشافعية قالوا نخرج من - [00:07:04](#)
هذا بسكتات الامام. وقد ورد من حديث سمرة وحديث عمران بن الحصين. ان سمرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة بعد التكبير دعاء الاستفتاح والسكتة بعد قول آآ - [00:07:24](#)

الضالين وهذه السكتة نازع فيها عمران بن الحسين فكتب بها سمرة الى ابي فكتب اليهم ان ما سمع او ما قاله سمرة وصحيح وسمعه صحيح وال الحديث ثابت. الحديث اخرجه الترمذى وقال حديث حسن هذا مما ورد في - [00:07:44](#)
سكتات الامام وهذا الذي يجيب به الشافعية عن قول آآ الله تعالى آآ اذا قرأ فسمعوا لو انصتوا لنا عندما يقرأ القرآن اي يقرأ الامام جهرا يقال لا يجوز للمأمور ان يقرأ. هناك روایات اخرى تدل على ان - [00:08:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سمع من يقرأ خلفه نهى عن ذلك وقال ما لي انازع القرآن لقد كان بعضكم بعضكم خرج هناك روایات اخرى تدل على ان المأمور من هي عن القراءة عندما يجهل الامام بالقراءة - [00:08:24](#)
النبي صلى الله عليه وسلم على رفع الصوت مش على اداء القراءة. هذا يأتي بعد الحل النهائي يعني وعلى رفع الصوت لانه شوش على النبي صلى الله عليه وسلم بقراءته يعني هذا اللي يجيب به الشافعى يقول ان نهبا لم يكن - [00:08:43](#)
عن القراءة انما لانه رفع صوته بجهر. لكن هناك حيث اخرى وان كان في بعضها كلام يعني من حيث الصحة صلى خلف الامام فقراء الامام له قراءة ويأتي كلام مروي عن اصحاب النبي - [00:09:03](#)

وسلم انهم كانوا لا يقرأون. فالمسألة فيها خلاف واسع واجتهادات متعددة بكل دليله في المسألة ولذلك البخاري رحمه الله الف فيها جزءا خاصا جمع فيها كل ما روي عنه النبي - [00:09:23](#)

وصلى الله وسلم على الصحابة في القراءة خلف الامام من قال البقرة ومن لم يقلها فالمسألة مسلا هي محل اجتهاد الانسان اردنا انه يخرج من خلاف مثلا لو قرأ مع الامام في السرة يعني يعتبر هنا لا عند عند المخالفين يعودوا - [00:09:43](#)
كان قرأ والامام يقرأ يعني مخالفة تعد لي. لانه خالف الامر ليرد في القرآن لان هذا كأنسان عندما يقرأ الامام وهو يقرأ لا يستطيع ان يتذرر لا قراءة الامام ولا قراءته يبقى كأنه يعمل في شيء الصلاة لا لا يفيده فالامر فيه - [00:10:03](#)

حتى الذين يقولون الشوافع يقول ينبغي ان يقرأ الانسان عند السكتات لا يقرأ عند القراءة. اما يقرأ في الله ولد يعطي سكتة ويقرأ في الاخير ذاك الامام يعطي سكتة. وهم ايضا ومع ذلك مع القول بوجوب القراءة يقول انها تسقط عين - [00:10:23](#)
المسبوق يعني الصلاة صحيحة لما يأتي انسان وان انسان راكعا هو لم يقرأ الفاتحة ولو انسان فذ ولا امام لم يقع الفاتحة صلاته باطلة عندهم لكن مأمور اذا يعني كان الامام يعني يتحمله عليه يعني في بعض الاحيان ومنها حاجة اما اذا كان - [00:10:43](#)

مبوبة قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ما عمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله وزاد فصاعدا وحلفناه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن - 00:11:03 - النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام نقرأ فيها بام القرآن وهذا من اسماء الفاتحة. سماها النبي صلى الله عليه وسلم ام الكتاب وسمها - 00:11:33 -

ثم القرآن وسمها السبع المثاني. وهذا يرد على من يقول انه لا يجوز ان تسمى الفاتحة بام الكتاب لان ام الكتاب لو المفروض عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد قطع جائزه كل خطيب سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها ام الكتاب - 00:11:56 -

وام الكتاب بمعنى اصله لان ام كل شيء يعني هو اصله المقدم في ومنه ام الرأس يعني الدماغ يسمى ام الرأس. لانه يجمع الحواس كلها فهو يقول وهو الذي يسيطر عليها. فهم الكتاب معناها هي المقدمة في القرآن. وآآ - 00:12:16 -

انما الان بعدين جه اما القرآن من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج مبتدأ وخضر. خداج مصدر ولا يخبر بالمصدر عن الجهة يا جماعة كما يقول ابن مالك يعني لكن لا بد من تأويل يعني ما على حدث مضاف فهي ذات خداج - 00:12:46 -

وما المصدر يعول بالمشتق فهي مخدجة وناقصة حتى يصح الاخبار. فهي خداج او وغيره تمام يمكن ان يكون خبر تاني ليه ؟ لان بمعنى ومن يكون مبتدأ وخبر جملة مستعدة فهي خداج بمعنى ناقصة. قال خدجت الناقة واخذت - 00:13:15 -

قد جت اذا ولدت قبل الاوان سواء كان الولد كاما او ناقصا حتى لو كان كانا يسمى قبل الاوان قالوا خدلت ويقال اخذت اذا وجده ناقصا يعني بالزيادة لا تدل الا على النقصان. فكان الزيادة للسلب هنا يعني جاءت لا - 00:13:45 -

فلا اذا قالوا اخذت معناها ولدها ناقصا. فهي خداج يعني فهي صلاة ناقصة من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام. فقال اقرأ بها في في نفسك - 00:14:14 -

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل. ابو هريرة لما اعترض عليه وسؤاله قال نكون نحن الامام - 00:14:44 -

الامام يعني كيف؟ هل يجب علينا كيف نصلي الامام يقرأ ونحن نقرأ؟ فقال اقرأ بها في نفسك بحيس يعني لا تشوش على الامام ثم بعد ذلك استدل على قوله بهذا الحديث - 00:15:04 -

اللي هو الحديث القدسي يقول الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ووجه الاستدلال على وجوب قراءة الفاتحة من هذا الحديث لان سمي الفاتحة صلاة طنطاو الصلاة يعني قسمت الفاتحة. الذي تقرأ في الصلاة لعظم هذا الركن في - 00:15:23 -

والاهميته سميت به الصلاة. من تسمية آآ الكل باسم تسمية الجزء وباسم الكل من تسمية الجزء باسم الكل. يعني الفاتحة هي جزء من الصلاة. لكن سميت باسم قل لي هو الصلاة. عندما يكون الجزء يعني في من الاهمية بمكان وانه - 00:15:53 -

كانه يمثل الكل اجمعه يطلق عليه كذلك كما قيل الحج عرفة. الحج الحج كله يعرف لان الانسان اذا فاته عرفة الحج فاته لا يستطيع ان يجره. كذلك هنا اذا فاتتك الفاتحة في الصلاة فكان - 00:16:23 -

ان الصلاة فاتتك لان هي الصلاة آآ كلها يعني ما فهذا وجه استدلال ابي هريرة بسياقه بهذا الحديث. علماء بنی قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل علماء بنی قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسفل. علماء لهم عقل والله - 00:16:43 -

تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ان يبين لنا هذا الحديث ان اول الفاتحة والحمد لله رب العالمين. ليس هناك شيء قبلها. وهذا - 00:17:16 -

يرى ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست من الفاتحة لايـة من الفاتحة لـان هذه هي الصيغة او هذه الصورة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لسورـة الفاتحة. لما يذكر قبلها شيء. اول ما بدأ قال - 00:17:43 -

وهو حديث قدسي اذا قال الحمد لله رب العالمين يعني يقال الله تعالى حمدني عبدي حمد من بـاب سـمع حـمد يـحمدـ. هذه الجملـة الاولـى فيها الحـمدـ لا يـذـكـرـ عـنـدـمـا يـتـكـلـمـ الـانـسـانـ بـهـذـهـ الـلـفـظـةـ اللهـ يـرـدـ عـلـيـهـ وـيـثـنـيـ عـلـيـهـ وـيـقـولـ حـمـدـنـيـ عـبـدـيـ - 00:18:03 -

و اذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى انتى علي عبدي . و اذا قال الرحمن الرحيم قال انتى علي عبدي الجمع اللوى سماه حمل قال حمدني في الجملة الثانية سماه ثناء وقال انتى علي عبدي - [00:18:33](#)

كان الحمد يعني واعظم من الثناء بهذا الاصطلاح لأن قال حمدني عبدي وبالتالي قال انتى علي عبدي وآآ الحمد هو يعني الثناء بصفات الجلال والثناء في عنا حمد وعندنا ثناء في عندما يقول عبدالرحمن الرحيم وان - [00:18:54](#)

تمجيد عندما يقول العبد الملك يوم الدين فالمجيد هو الشاب صفات والحمد هو الثناء بصفات الافعال الحمد هو بصفات الافعال والمجيد هو الثناء بصفات الجلال والثناء يشمل الامرین . اللي هو في جملة الرحمن الرحيم . الحمد لله ثناء على الله بافعاله - [00:19:28](#)

العظيمة ونعمه الجليلة وآآ ملك يوم الدين تمجيد للباري عز وجل وثناء عليه بصفات الجلال صفات ذاته العظيمة . والرحمن الرحيم تشمل ليساها ثناء فكأن ما يشمل الامرین يشمل الحمد ويشمل التمجيد . لأن الرحمن الرحيم يعني - [00:20:06](#)

تشتمل على صفتين صفة الرحيم اللي هي وكلاهما مشتق من الرحمة لكن رحيمي هي من صفة الافعال يعني اثر رحمتي على عباده وانعامه عليهم ورحمته وسعت كل شيء . وصفه سبحانه - [00:20:36](#)

وتعالى بالرحمن هذه صفة جلال . تمجيد لأن هذه هذا الوصف وان كان هو مجتمع على الرحمة ايضا . لكن هذا اختص وصى به الباري عز وجل لا يشاركه فيه احد . لا يشرك احد غيره فيه . آآ ولذلك هذا - [00:20:59](#)

الاسم لا يسمى به احد ولم يسمى به احد . والله تبارك وتعالى في الآية في سورة برquam يقول قل ادعوا الله وادعوا الرحمن . فجعله مساويا للفظ جلال الله . كما ان احد لم يسمى اسمه - [00:21:19](#)

لفظ الجلال الله كذلك ليس احد يسمى نفسه باسم الرحمن . فالرحمن بالالف واللام دروس مما اختص به الله سبحانه وتعالى وهو غاية التعظيم وغاية التمجيد لله عز وجل عندما يقال الرحمن - [00:21:39](#)

ولذلك قالوا لما مسيلمة وصف نفسه بالرحمن الياما ما اقترب لهذا لم يسمى نفسه الرحمن وانما قال الرحمن للاما ماة ولم يقدر ان يسمى نفسه الرحمن . مصداقا لكلام الله عز وجل . لكن لما اقترب - [00:21:59](#)

الاسم وقال وسمى نفسه رحمه الياما لحق وصف الكذاب ولازمه الى قيام الساعة . لا يذكر الا ويذكر معه ولا يعرف الا بالكذاب لا يعرف بالرحمن ولا يعرف باسم ابيه ولا باسم ولكن يعرف باسم الكذاب تصديقا لي - [00:22:19](#)

كلام الله عز وجل بان هذا الرحمن هو كاسمه العظيم الله عز وجل لا يشاركه فيه غيره فاذا هذا وجه القسمة في الجزء الاول من الصلاة . قسمت الصلاة بيني وبين عبدي تسعين هذا - [00:22:39](#)

الاول جملة فيه الحمد هذا يعني اه حمل ثناء حمل وجملة ثانية الرحمن الرحيم سنة . والجملة الثالثة للباري عز وجل . و اذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى انتى عليه عبدي . و اذا قال مالك يوم الدين - [00:22:59](#)

قال مجده عبدي وقال مرة فوض الي عبدي . يعني هذا كلام الله عز وجل ليس هو محمول على الشك وانما هكذا سمع من كلام الله مرة قال من الجدل ومرة قال فوض الي عبدي . فاذا قال - [00:23:19](#)

فياك نعبد واياك نستعين . قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأله . يعني هذه قسمة ثاني الفاتحة هي مقسمة ثلاثة اقسام . القسم الاول للعبد القسم الاول لله عز وجل مشترك اللي هو اياك نعبد واياك نستعين . فهي مشتملة على جملتين الجملة الاولى اياك نعبد - [00:23:39](#)

هذه معناها افتقار وعبودية وخضوع وهي مناسبة للقسم الاول اللي هو الحمد لله وثناء وتمجيد . حمد الله وثناءه وتمجيده يناسبه من الجزء الآخر من الفاتحة الجملة الاولى هي اياك نعبد لأن هي معناها اخلاص وعبودية وخضوع الله عز وجل هذا يناسب - [00:24:09](#)

التمجيد والثناء والجلال . وصف الله عز وجل بالجلال والكمال . ثم الجملة الأخرى بين القسم الثاني واياك هي طلب دعاء وطلب العون من الله عز وجل والتوكيل عليه . وهذا يناسب القسم الاخير من سورة الفاتحة - [00:24:39](#)

فالفاتحة ثلاثة اقسام الاول ثنوي له الحمد والقسم الوسط نصفه يناسب القسم الاول من الفاتحة والعبودية والخضوع والاخلاص

والجزء الثاني من قسم الوسط اللي هو طلب الاستعانة من الله يناسب - 00:24:59

القسم الاخير من الفاتحة وهي السؤال والطالب من الله عز وجل الذي قال فيه الله تبارك وتعالى ولعبيدي ما سأل. فاذا عندما نعلم ان الفاتحة قسمت ثلاثة اقسام وهذا قسمة الله تبارك وتعالى لها هكذا قال في الحديث - 00:25:19

القدسى فينبغي حتى في قراءتها ان نتأدب ونتقييد بهذا التقسيم عندما تقرأ الفاتحة لو الانسان وقف على رأس كل هذا لا حرج في ذلك وهذا وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا اراد الانسان الا يقف ويسترسل في القراءة فينبغي ان يقف عند هذه التقسيمات الثلاث حتى لو لم يدل - 00:25:39

انا بعض الایات تستطيع الا تقف لان ليس واجب الوقوف على رأس كل اية اذا وقفت فذلك حسن وهذا وقوف وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اردت ان تتواصل ولا تقف على رؤوس الایة فذلك جائز وسائر - 00:26:11

لكن في هذه التقسيمات الثلاثة ينبغي الا يتتجاوز الانسان في القراءة الوقوف عند هذه الاقسام الثلاثة. عندما يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين ينبغي ان يقف لان انتهى القسم الاول. لا يبدأ في القسم الثاني ويوصيه بالقسم الاول. وذلك الوقف هنا حتى - 00:26:31

في المصاحف تجده يعملون عليه حرف الصاد ص ح وهاد معناها ص ح اسكت خلاص ما توصيش. ويعدونه قبيح في القراءة في بعض الائمة في الصلاة يقرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يقف ثم يقول ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين - 00:26:51 ما ينبغي هذا ينبغي ان يقف على القسم الاول ثم القسم الثاني ايضا يفرده ويقف عنده وذلك الوقف ايضا عليه حرف الصاد. اه كانه وهنا لازم وتعديه يعني قبيح. وان كان القرى يقول ليس هناك وقف لزم لكن من حيث المعنى يعني - 00:27:12

ضيع المعاني يقرأ هذه القراءة ولا يقف هنا يضيع المعنى. لان هيكل ربكم قسموا الفاتحة. جعل القسم الاول للثناء عليه. وجعل القسم المشترك بين عبدي وربه. اما ان يوقف عنده. جعل القسم الثالث ليه؟ اه. فلو لم يقف الانسان مثلا اه - 00:27:32

قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لا يلbeck على الذين انعمت عليهم لا يضر. لازم ولا يفسد المعنى ولا يؤثر على شيء لن يواصل لكن لو اراد ان يقف هنا محل محل وقوف. فهذا اللي يعني ينبه عليه لان هناك - 00:27:52

وفي بعض الایات تجاوزهم احيانا حتى في غير هذا المكان وفي هذا الموضع قد يغير المعنى مثلا في القراءة بعض الناس في سورة وهذه صورة قصار للناس يقرأون بها الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلام سوف - 00:28:12

ثم كلام سوف تعلمون. كثير من الناس يقرأون حتى باائع العلم كلاما لا تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. كلام مش الا ترون الجحيم ليست هي جواب لا تعلمون علم اليقين. الذي يعلم علم اليقين هو اللي يعني متوعد بان يرى الجحيم - 00:28:32 ما يصح المعنى المعنى يفسد. فينبغي ان يقف هنا كلاما لا تعلموا من لا تعلمون علم اليقين يقف ثم يستأنف لترون الجحيم. فملاحظة المعاني في القراءة مطلوبة حيث يوجد الكلام واضح في شيء خلطة معاني ويفسدوها. نعم. فاذا قال اهدا الصراط المستقيم - 00:28:52

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبيدي ولعبيدي ما سأله يعني هذا اه حجة لمن يقول ان بسم الله الرحمن الرحيم هي ليست اية من - 00:29:17

الفاتحة لان الله عز وجل قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وجعل القسم الاول ثلاث ايات القسم الثاني ثلاث ايات واية في الوسط. الحمد لله رب العالمين. اية الرحمن الرحيم اية ملك يوم الدين. يا اية - 00:29:38

اياك نعبد واياك نستعين اية اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اية غير المغضوب عليهم ولا الضالين هادي السبع ايات يستقيم العمر وتستقيم القسمة لكن لو جعلنا بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة - 00:30:02

لك انت الفاتحة اما ان تكون تمن ايات وهو خلاف الاجماع. اجمعت الامة على اية سبعة الفاتحة سبع ايات. ما في حد خالف فيها فاما ان تكون اية من اياتها وذلك يخالف الاجماع. واما ان تكون القسمة لذاك الله عز وجل غير - 00:30:22

يعني مستوية لان اذا اردنا ان نضع البسمة اية معناه القسم الاول فيه اربع ايات ثم القسم الوسط فيه اية ثم القسم الثاني فيه ايتان.

فإذا ليست هناك قسمة ليس نصفين. القرآن يقول الحديث يقول - [00:30:42](#)
اقسمت الصلاة بين عبدي نصفين فليست هناك مناصف الان. لأن قسم اربع آيات وقسم ايتان ایتين فاه لأن عندما نجعل البسمة لا يبع ذلك آآ نقول اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:31:02](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين كلها آية واحدة. ما عادش نستطيع ان نفصل ونقول عليهم هذه آية غير مغضوب عليهم آية اخرى.
فإذا بحجة واضحة من اوضح الدلة واصحها في ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست آية من الفاتحة كما ذهب الشافعي - [00:31:22](#)
الخلاف في الحقيقة في هذه المسألة هو خلاف قراءات وليس خلاف فقهية. والخلاف خلاف قراءة لأن القراء اه قرآن مكين والkovfieen في مصاحفهم ذكروا ان بسم الله الرحمن الرحيم عدواها آية - [00:31:42](#)

القراء المدنيين قراءة المدنينة وقراءة آآ البصرة وقراءة الشام آآ لم يثبتوا آآ بسم الله الرحمن الرحيم آية في سورة الفاتحة.
فمن قرأ او بقراءة اهل الكوفة اه مثل ابن كثير وهي قراءة الشافعي. جعل بسم الله الرحمن الرحيم - [00:32:02](#)
جزء من الفاتحة ثم اجرى عليها الحكم الفقهي واوجب قراءتها في الصلاة لأن ما دام الثبات عنده في القراءة انها الفاتحة فمن لم يقرأها كأنه لم يقرأ الفاتحة كاملاً لأنه ترك جزءاً من الفاتحة ولذلك - [00:32:32](#)

فاوجبها والفقهاء الآخرون الذين لم يثبتوا بسم الله الرحمن الرحيم آية من الفاتحة آآ قالوا القرى الاحاديث والنصوص والدلائل دلت على وجوب قراءة الفاتحة وبسم الله الرحمن الرحيم ليست منها فإذا لا يجب على المصلي ان يقرأ بسم الله - [00:32:52](#)
الرحمن الرحيم. فاصل الخلاف الفقهي هو مبني على هذا الخلاف. في القراءة في من اثبتت. فمن قرأ قراءة من اثبتها وهو الشافعي او جبها في الفاتحة. ومن قرأ بقراءة من لم يثبتها المسلم ما للك. قراءة المدينة قرآن المدينة. او - [00:33:12](#)

ممن لم يثبتها لم يجب بسم الله الرحمن الرحيم في اوله. علماء بنى قومي عرفوا تحويل الى الاسهل علماء بنى قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسفل. علماء لهم عقل واقول كل والخلافة للفاتحة يجعله يرفعه من التواصل. في بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ايضاً من - [00:33:32](#)

والحجج في انها ليست اه آية من الفاتحة. هي حجة المالكية قالوا الدليل على انها ليس آية ليست آية مالكية كلام مفصل يقول هي في سورة النمل آية من القرآن باتفاق وفي اول براءة ليست ايام القرآن باتفاق - [00:34:09](#)
وفي فوائد السور الأخرى هي ليست آية من القرآن وانما نزلت للفصل بين سور أو للتبرك بها لاسم القرآن وانما هي للفصل بين السور السور أو للتبرك بها يدل على الفصل على ان الفصل بها سوى ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نعرف نهاية - [00:34:33](#)

حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم. حتى يفصل يعني فهي اجيء بها للفصل فقط ويidel عن التبرك كل عمل ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله. بدليل ان في اول الفاتحة لم تأتي للفصل بين سور وان نأتي بها للتبرع - [00:34:57](#)
ليس هناك صورة تفصيل بينها في هذه اول قرآن يعني ما فيش صورة قبلها بس تفصيلها عما قبلها. فيقولون يعني آآ الخلاف فيها دليل على ان الاسم من القرآن. لأن القرآن كله من قول بالتواتر - [00:35:13](#)

ليس فيه خلاف لأن الانسان المسلمين ان يختلفوا في ان هذه آية من قول الشاعي فالاختلاف هذا في حد ذاته هو دليل على ان الاسم القرآن قال ما اختلفوا فيها. وهذا دليل واضح صريح وصحيح. آآ حتى ان بعض العلماء عندما يتكلمون عن هذه المسألة - [00:35:33](#)
يقول ينبغي السكوت عنها لأن ان كانت في الوقت من القرآن فعندما تقول اسم القرآن فقد اغتبت. اعطي نفسك في انكار شيء من القرآن وان كانت في الواقع ليست هي من القرآن وانت قلت امام القرآن فقد وقعت في نفسك ايضاً في خلل كبير وانك اثبتت في القرآن ما ليس منه وهذا كله يعني - [00:35:53](#)

ليفعله متعمداً لا يكون مسلماً يخرج حتى علم الله وذلك منهم من ينجح الى هذا المنحى ويقول لولا التوقف في هذه المسألة لكن ظهر ان هذه من المسائل الاجتهادية لانه من لما لم تثبت تواتر مع القرآن - [00:36:15](#)
فنحن عندنا تعريف القرآن. فإذا هي اه لا نستطيع ان من اجتهد وقال اه هي ليست من القرآن لأنها ليست وقوع نشاط التواتر فهو

مجتهد ومجتهدة واصابة فله اجران ومن شهادة واخطف له اجر. ولا ينبغي ان نحمله امرا نقول لا - 00:36:35
كانت في واقع الامر كذا فانت كده هذا ليه شيب؟ فقطع الفاتحة في كل اجتهاد. لو انسان اجتهد وكان في واقع الامر قال حلال وكان هو حرام. فهل نقول هذا حلال ما حرمته الله وخرج عن الله؟ لا يقال هذا. الله عز وجل بين لنا ان من اجتهد - 00:36:55

حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اجتهد ويملك ذوات الاجتهاد اذا كان اصاب فله اجرا واذا اخطأ فله اجر فهذا ايضا من هذا القبيل يعني حتى الخلاف بسم الله الرحمن الرحيم من هذا القبيل. والامام آما لك هذه الحجة آآ انها آآ مختلف فيها - 00:37:15
طيب اه قد اه يقال له كيف تقول هي ليست من القرآن وانت تعلم اه فقررت هاو كل الناس يقررون بانها في سورة القرآن تقول بسم الله الرحمن الرحيم ليست من القرآن يقول هي - 00:37:35

الخلاف هو في تكرار قرأتها هذا هو الذي ينكره لا في ان هي بسم الله الرحمن الرحيم في ذاتها ما قال انها في النمل قطع من القرآن لكن عندما يقول ليس من القرآن يعني تكرارها - 00:37:55

في اول كل سورة هو الذي ليس من القرآن. لكن هي الكلمة في ذاتها هي من القرآن في سورة النمل. وانجحوا بها في الصلاة. نعم الجهر بها في الصلاة. الجهر بها في الصلاة آآ من يرى انها آآ جزء - 00:38:10

الفاتحة فهي يجري عليها ما يجري على الفاتحة. فيجهر بها ومن يرى انها ليست من الفاتحة لا يقول بها ولذلك علماء المالكية لا يقولون بقراءتها مطلقا هو الاصل في مذهبهم لكن المحققون منهم يقولون ينبغي قراءتها خروجا من الخلاف - 00:38:30
ولكن لا تقرأ جهرا لانها لم تثبت عندنا من الفاتحة بحيث تقرأها كما تقرأ الفاتحة. واذا ما تقرأها سرا ولا من الخلاف يعني مراعاة لمن يرى وجوبها وفضيتها. ولذلك لما سئل بعض علماء المالكية عن - 00:38:57

على الماجري قوله انت امام وسمعه من يقول بسم الله الرحمن الرحيم ويقرأ قوله انت امام في للملك والماليكي يقول قراءة مكرورة قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فكيف وانت يقتدي بك في المذهب - 00:39:17

فقال آآ قراءة بسم الله من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم آآ في الصلاة فصلاته صحيحة باتفاق على مذهب مالك وعلى مذهب الشافعي.
ومن لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. فصلاته صحيحة على - 00:39:37

المالك فانا افعل ما تصح به صلاة. صلاتي في مذهبي غيري. وان كان ذلك في مذهبى مكرورا لكن انه لا يبطل الصلاة.
فيعني كانه قال لهم انا اقرأ بها خروجا من الخلاف. فعندما يقال يقرأ ويخرج من خلافه ينبغي - 00:39:57

يعني بحيث لا يشوش على غيره او هو الرجل قضى بها في صبیوم عليك لاحظوه ولا حقوه بها ولذلك قراءتها في السر هي اولى
عندما يقرأها في الصبح اولا لانه يتأنى بها المطلوب - 00:40:17

ويخرج بين انسان من خلاف ولا يشوش على غيره. ولذلك هذا هو المذهب في المال عند المالكية الذين يقول بقراءتها وكذلك عند
غير الشافعي عند الحنابلة الى غيرهم وآآ كذلك من بعدهم ابن تيمية والجماعة كلام يقولون المأمور او المصلبي - 00:40:37

ينبغي ان يقرأها سرا والفاتحة الى البسمة ايش كذا ايش يقول؟ ما صحة القول ان القرآن رده الى الفاتحة والفاتحة مردها الى البسمة
على كل حال هذا يعني هذه الغازية قل الفاتحة يعني كما ذكر - 00:40:57

الله عز وجل في وقسى ان جزء منها ثنى على الله وجزء منها عبادة وتمجيد وتعظيم وجزء منها دعاء وكذا هل نقسام القرآن لكن لا
يقال القرآن كله يختزل في الفاتحة الفاتحة - 00:41:31

تختزل فيه بسم الله الرحمن الرحيم وبسم الله الرحمن تختزل في الباب. لا اظن هذا الكلام يعني يستقيم الناحية العلمية معلش في
مسلسل في الخروج من الخلاف بحق القلب هل الاولى به ان يتبع عادة الخروج من خلاف يعني اعتماده على وجه معين يكون مولا
نه - 00:41:51

وهل يختلف اذا كان الخلاف داخل مذهب او خارجه؟ من خلاف اه ملاحظته ومراعاته ومطلوبة ومن الوصول في مذهب المالكى
يذكر ضمن اصوله مراعاة الخلاف لكن تجد المتقدمين منهم احيانا يراعونه واحيانا لا يراعونه وليس هي قائدة مطردة. ومراعته ينبغي
ان - 00:42:15

ان تلاحظ عندما يكون آآ قول في المذهب بصحة عبادة او صحة معاملة او صحة نكاح وقل في مذهب اخر اه ببطلان هذه المعاملة
واه اه بطلان النكاح وبطلان وتجد يعني آآ يلاحظون المذهب الاخر لا يعملون المذهب مذهب - 00:42:45

وهم آآ كما لو كان الامر ليس فيه خلافا. يعني مذهبهم في جزئية من هذه المسألة ويتركتها للخلاف في المذهب الاخر مساحة ايضا
هذا التعامل. فمثلا في آآ يا حبيبي غيرولي ولا اه النكاح اللي فيه خلاف بين اهل العلم يقول النكاح فاسد مثلا ليكي اذا كان من -
00:43:15

غيرولي. لكن بعد الوقوع مراعاة للخلاف يقرؤنه. اذا حكم بحاكم اه يقرؤنه. اه وهذا كله يكونه مراعاة للخلافة وكذلك في كثير من
المعاملات تبقى احيانا يعملون جزئيا بالمذهب قبل القodium - 00:43:45

على المعاملة يحكون بفسادها. وبعد وقوعها يراغعون الخلاف مما يخففون من النهي ما يصحون بصورة من الصور او يحملون على
وجه ماء الوجه وعندما يكون المسألة في عبادة محضة مثل صحة - 00:44:05

لا ولا صحتك. فمراعاتهم الخلاف اذا كان العمل بدليل مخالف لا يبطل آآ العمل بالمذهب الذي انت تعمل به. فمرأة الخلاف حسنة. لكن
اذا كان يبطل المذهب بالكلية لا تكون هناك مراد خلاف لانه الانسان ينبغي ان يعمل بالدليل الذي او بمذهبه الذي اداه والدليل الذي اداه
اليه مذهبه لا ان يترك - 00:44:25

الكلية ويعمل فالعمل بخلاف لا يترك معه المذهب. وانما هو صورته صوت احتياط. لتكون المعاملة يلاحظ فيها دليلك ويلاحظ فيها
دليل المخالف في الوقت نفسه في بعض الاحيان يعني يراعى الخلاف بصورة واضحة وبعضهم لا يرعاى. الاذان حتى عندما يتكلمون عن
مسألة - 00:44:55

امرأة الخلاف من اصول المذهب يقولون احيانا يراغونه احياء لا يراغونه. فلماذا لم يراغي خلافا في قراءة العموم الفاتح اه اذا انت
راعيته معناه انت قد تركت مذهبك لانك الحال ممن تقرأ واما الا تقرأ. نعم. قراءتها لا تبطل الصلاة. قراءة الصلاة لكن توقعوا شيء
محذور - 00:45:21

تنقل في محظور لمخالفة الامر انصات وبالاستماع فما دام تبقى في محظور معناه مراعاة الخلاف ما هيش آآ لكن خلاف باسم الله
الرحمن الرحيم لا توقع في محذور اذا قرأتها - 00:45:51

ولما تراعي خلاف لابد ان تراعي مذهبك ايضا والدليل اللي انت استندت اليه لا تناقضه يا شيخ معلش فان في بعض الحالات قد
يصيب بعض الكسل والنکبات والا مثلا فيتجاوز عن القرءون من هذا الخلاف. وما يكونش فيها - 00:46:07
مراعاة الخلاف اكل لحم الجزر قالوا فيها بالندم. يعني هناك ما قال بوجوب الوضوء وهناك من قال لا يجب الوضوء. ومن روى
الخلاف مثل الشيخ ابن تيمية قال يندب من الوضوء. مراعاة للخلاف ولم يجبه. لان الدليل - 00:46:36

يرجع عنده بعدم وجوب اه الوضوء وعدم وجود غير ناقض. فهنا راعي الخلاف اه واه خلاف ترتبت عليه انه يقول بالندب بدل آآ ان لا
يقول لا تتوضأ ويوجب عليك وضوئك قال بدننا تغير نوع من مراعاة مراعاة الخلاف - 00:46:56

مش مراعاة هو نفسه الجمع لو يعني آآ مراعاة الخلاف هي هي سنة تقوم على انك انت تحتاط ايضا فيها جمع بين الادلة بطريقة
وبآخرى. يعني بحيث تعمل جزئيا بدليك وجزئيا - 00:47:16

بدائرة مخالفك فهي ايضا فيها شيء من الجمع بين الادلة بطريقة وبآخرى. ولكن هي تقوم اساسا عن الاحتياط للدين يعني التردد ومرة
لا تأخذ في نفس المسألة لا هادي هو تأخذ بحوث الطب - 00:47:46

تتبع الائمة في الموضوع هذا مش تعمل برأسك بيعك واجتهاهك. فيما يعني ما راعوا فيه انت لما تأخذ الاحوط لابد بتكون تتبع من
قال في هذه المسألة لا تستطيع ان يعني تجتهد بنفسك في مسل لم يقل باحد - 00:48:12

قبلك وتقول انا اريد ان اخذ بواحد احيانا آآ تظن او تزعم انك حطب الاحوط وانت احدثت قولنا لا يقول بي احد لابد ان تتبع بعض
الائمة الذين اجتهدوا في هذه المسألة وان الحكم فيها بهذه الصورة هو فيه جمع بين الادلة - 00:48:32

والدخل بالاحوط ومراعاة الخلاف لابد ان يكون عندك يعني دليل آآ يعني يأخذ بطريقة تبعيه مسلا ولا ان آآ تقول اخذت باللحوظة ولم

اقل بالاحوط. لحد اخر مسألة لو تردد الانسان بين مرة هكذا ومرة هكذا. لا لا يضر. لا يضر. ليس واجب على الانسان - [00:48:52](#)

يتبع مذهبها واحدا ليس فرضا ما في حد قال وجوب اتباع مذهب مالك في كل جزئية واجب ولا ولا خليل اخذ بكلام ما واجب ولا الامام احمد ولا ابن تيمية ما في احد قال بهذا القول. اسأل الله ان ياخذ ما يترجح لديه ولا ذا من - [00:49:12](#)

يقلده من ترجح وليجد العمل بالراجح العمل بالراجح واجب. يعني وليس راجحا. يقول العمل العمل بالراجح واجب وليس راجحا حتى فقط بل هو واجب ما دام ترجح لك شيء آخر في نفسك او من تقلدته ترى انه - [00:49:32](#)

انارأيي اهو ارجح فيجب عليك ان تعمل برجح لا يجوز حتى لو كان في في مرة منسوب للامام احمد منسوب للامام مالك لابي حنيفة هذا لا يضر. الصورة هذه ترجح الاحتياط. مرة بيتوظى مرة لا. الاختيار تمام يرى بان الاختيار - [00:49:52](#)

ذاك المرة شو انسياق؟ الصورة هذي بتاع الجذور مثلا اقصد يقول هو ترجحها لاحتياطه هو لكن مرة يتوظى ومرة لا منا التلاعيب يعني ليست عبيدة ردم احيانا ان يأخذ هذه الرخصة لا حرج في ذلك ليس هناك. ليس تلاعبا لكن لو اراد - [00:50:12](#)

يعني في بعض الاحيان ان يحتاط او ويتوظوا في بعضها اه ارى ان ياخذ مذهب اخر وهو صحيح وعليه ادلة ولا حرج عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والحمد لله اولا واخرا - [00:50:35](#)

بل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعرف علماءبني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل بالعلم طريقة للافضل. علماءبني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل - [00:50:55](#)

العلماء لهم عقل يبني بالعلم طريقة ليبيانا دينا معنا هذا البرنامج برعاية شركة ليبيانا للهاتف المحمول - [00:51:25](#)